Gaylord
PAMPHLET BINDER
Syracuse, N. Y.
Stockton, Calif.

Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES

هذه

نوادر الخوجا

نصر الدين أفندى الملقب

بجحا الرومى

بالتمام

محل مبيعها بالمكتبة المفيدة بالازهر لصاحبها حضرة الشيخ محمود البيطار الحلبى

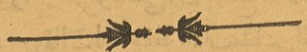

893.7M186
I21



﴿ أما بعد ﴾ فهذه نوادر وردت عن الخواجه نصر الدين الملقب بجحا عليه الرحمة (منها) أنه سئل يوما هل تعلمت الحساب فقال نعم لا يشتبه على شئ منه قال كيف تقسم أربعة دنانير على ثلاثة رجال قال للرجلين كل واحد درهمان وليس للثالث شئ فيصبر الى أن يحصل درهمان فيأخذهما ويساويهم (نادرة) مر على قوم وفى كمه خوخ فقال من أحبنى عافى كمى فله أكبر خوخة منه فقالوا انه خوخ فقال لهم ما قال لكم عليه الا من أمه زانية (نادرة) خرج يوما الى البحر ومعه فقم ليأخذ فيه ماء فسقط من يده ملآن وغطس فى البحر فقعد على شاطئه حزينا فمر به صاحب له فقال له ما أقعدك هنا يا جحا حزينا فقال فقم غرق منى وأنا أنتظره أن ينتفخ ويظهر على وجه الماء فآخذه (نادرة) سلمته أمه لرجل قزاز ثم سألته بعد مضى سنتين ماذا تعلمت فقال تعلمت النشر ويقى على الطى (نادرة) ذهب صباحا الى الطاحون ليحمل بسرق من قفف الناس ويضع فى قفته فقال له الطحان ماذا تفعل يا جحا فقال له أنا أحمق فقال له ولم لا تأخذ من قفتك وتضع فى قفف الناس ان كنت أحمقا فقال له جحا أنا الآن أحمق واحد واذا فعلت ذلك أصير أحمقين فضحك الطحان منه وتركه (نادرة) ذهبت به بغلته يوما فى غير الطريق الذى أراده فلقيه صاحب له وسأله الى أين يا جحا فقال له على حسب كيف البغلة (نادرة) أخذ بلامى يبيعه فى السوق فقالوا له انه مخروق فقال لا ما هو مخروق لانه كان ملآن قطن لامى وما خرج منه شئ (نادرة) اشتاق الناس الى وعظه وأخبروه ليطلع على المنبر ويعظهم فطلع المنبر وقال أيها الناس احمدوا الله الذى لم يجعل أجنحة للجمال والا كانوا يطيرون وينزلون على بيوتكم فيهدمونها على رؤسكم (نادرة) صعد يوما على المنبر للوعظ وقال أيها الناس اعلموا ان هو ابلدكم مثل هو ابلدنا فقالوا له ومن أين عرفت ذلك يا جحا فقال ان النجوم التى كنت أراهم فى بلدنا أرى مثلهم فى بلدكم فعرفت أن هو ابلدكم مثل هو ابلدنا (نادرة) مر يوما على باب جامع فقال رحم الله الجامع لانه بنى مسجدا لطيفا (نادرة) راحت أمه فى فرح وقالت له احفظ الباب فجلس الى الظهر فلم تجئ أمه فقام جما وقلع الباب وحمله على كتفه وذهب به اليها فلما رأته قالت له لماذا فقال لها قد قلت لى احفظ الباب وها هو معى وأنا حافظه جيدا (نادرة) دخل البيت يوما فرأى جارية أبيه نائمة فشال رجليها وأراد أن يجامعها فصحت وقالت من هذا فقال لها جحا اسكتى أنا أبويا (نادرة) دخل يوما حماما فلم ير فيه أحدا وكان هو زعلانا فجعل يغنى فأعجبه صوته وقال فى نفسه حيث أن لى صوتا حسنا مثل هذا فكيف أحرم الناس من لذته وحلاوته فطلع على مأذنة جامع وجعل يؤذن بصوت كريه فقال له الناس يا جحا كيف تؤذن بهذا الصوت الكريه فى غير وقت الاذان فغضب جحا وقال لو كان فيكم رجل صاحب خير وبنى لى حماما فوق هذه المأذنة حتى يخلصنى

من هذا الصوت الكريه وكنت أسمعه حلاوة صوتي الذى كان فى الحمام (نادرة) أخذ زكيبة ودخل بستانا فلم يرفيه أحدا فقلع جزرا ولفتا وغيرهما ووضعهم فى الزكيبة واذا بصاحب البستان قد أتى فقال له من أنت وما الذى فى الزكيبة فقال له جحا انه قد هب ريح عاصف فحملنى حتى رمانى فى ذلك البستان فقال له البستانى سلمت لك ان الريح رمتك هنا ومن الذى قلع هذا الجزر واللفت وغيره فقال جحا ان الريح لما رمتنى صارت تدحرجنى من جنب الى جنب فكلما أمسكت جزرة أو لفتة أو غيرهما طلعت فى يدى فقال له البستانى قد سلمت لك فى هذه النجمة أيضا فمن الذى عباهم فى الزكيبة فتحير جحا وقال والله يا أخى أنا كنت أتفكر فى ذلك حتى انك جيت (نادرة) قعد يوما يكسر لوز افطارت لوزة فقال متعجبا لا اله الا الله كل شئ يهرب من الموت حتى الفواكه (نادرة) بنى ابنه دارا فدخل أبوه جحا ليتفرج عليها فدار ينظر فيها حتى أتى الى المستراح ونظره فقال له يا ابنى ان فى هذا عيبا فاحشا فقال له وما هو فقال جحا ان بابه ضيق جدا لا تدخل المائدة فيه (نادرة) كان مسافرا مع قافلة فنزلوا فى محطة واذا باللصوص هجموا عليهم فقام جحا الى بغلته ليلجمها فوضع اللجام فى ذيلها ولم يقدر على ادخاله فى فمها ثم صار يخاطب البغلة ان ذيلك أسهل من فمك فكنت أحسب ان ناصيتك طالت فكيف عرضت جبهتك (نادرة) خرج ابنه يوما الى دهليز الدار فرأى قتيلا فرماه فى البئر وأعلم أباه بحاله فأخرجه ودفنه ثم خنق كدشا ورماه فى تلك البئر فصار أهل القتيل يدورون عليه فقابلهم جحا وقال لهم ان عندنا قتيلا تعالوا انظروه فذهبوا معه الى البيت فنزل البئر وأخرج لهم الكبش وقال هل كان اصاحبكم قرون (نادرة) عاده أصحابه فى مرضه فأطالوا الجلوس عنده فأخذ المخدة وقام مغضبا وقال لهم اذهبوا فقد شفى الله مريضكم (نادرة) صعد يوما على المنبر وقال ايها الناس هل تعلمون ما أقول لكم قالوا لا قال حيث انكم لا تعلمون ما أقول فلا فائدة فى الوعظ للجهال ونزل من على المنبر ثم صعد يوما آخر وقال أيها الناس هل تعلمون ما أقول لكم قالوا نعم قال حيث انكم تعلمون فلا فائدة فى اعادته ثانيا ونزل من على المنبر ثم صعد يوما آخر المنبر وقال أيها الناس هل تعلمون ما أقول لكم فتحيروا فى اجابته واتفقوا على ان بعضهم يقول لا وبعضهم يقول نعم فأجابوه كما اتفقوا فقال لهم ليعلم الذين يعلمون الذين لا يعلمون ونزل من على المنبر (نادرة) رأى فى النوم أن رجلا أعطاه تسعة دراهم فقال له سبحان الله فى طبعك كملهم عشرة فارضى فتحانق معه خناقا شديدا حتى صحى من النوم ولم ير فى يده شيأ فندم حيث لم يأخذ التسعة منه وظن انه غدر به من غضبه عليهم فنام ثانيا وغمض عينيه ومد يده وفحها وقال هات ما يضرش خليهم تسعة ما فيش فرق بينى وبينك (نادرة) كان ماشيا فى الصحرا فرأى ثلاثة خيالة على بعد فخاف وقلع ثيابه ودخل فى أحد القبور الخالية فلما وصلوا اليه رأوه عريانا فقالوا له من أنت قال أنا ميت من جملة أموات هذه القبور وقد صحيت الآن للنزهة

وشم الهواء فضحكوا منه وتركوه (نادرة) دخل دكان حلوانى وصار يأكل من أحسن أصناف الحلويات فغضب الحلوانى وأخذ عصاة وصار يضربه بها ضربا وجيعا وهو لا يترك الاكل بل يقول هى حلاوة من غير نار ربنا يبارك فى تجار هذه البلد لانهم يوكلون الحلاوة للغرباء مثلى بالعصا والنبوت (نادرة) جاء شهر رمضان فقال جحا فى نفسه لا أصوم مثل العوام الجهال بل انى أضع قدرة فى محل وكلما أصوم يوما أرمى حصوة فيها فاذا كملوا ثلاثين أعرف ان الشهر قد فرغ وأعيد مثل الصائمين فصار يرمى كل يوم حصوة فى القدرة فرأته بنته يوما يرمى الحصا فى القدرة فظنت ان له منفعة عنده فاستغفلته يوما وأخذت كبشة حصا ورمتها فى القدرة وهو لا يعلم ثم ان أهل بلده وقع بينهم الخلاف فى عدد الايام التى مضت من الشهر فقال لهم جحا لا تختلفوا أنا أعلم منكم بذلك وعندى ما أعرف به الايام الماضية من الشهر فى منزلى ثم قام جحا مسرعا الى منزله وأخذ القدرة وكبها فى حجره وعد الحصا فرآه مائة وعشرين فقال فى نفسه ان قلت لهم على هذا العدد لا يصدقون فانا لا أعمل بحساب القدرة ولا بظن العوام الجهلة بل خير الامور أوسطها فأنا أقول لهم على ثلث هذا العدد وهو الصحيح ثم رجع اليهم مسرعا وقال لهم هذا اليوم هو تمام خمسة وأربعين يوما مضت من الشهر وكان ذلك اليوم هو السادس فضحكوا ثم قالوا يا جحا ان الشهر كله ثلاثون يوما فغضب جحا وقال ان الذى قلته لكم هو الصحيح فلو كنت عملت بحساب القدرة فيكون هذا يوم مائة وعشرين تمام مضت من شهر الصيام فضحكوا منه وتركوه (نادرة) كان أمير بلده مغرما بحب النساء فنهاه جحا فلم يقدر على ترك حبهن وتغرر فرأته احدى جواريه متغيرا فسألته ما سبب تغيرك فحكى لها ان جحا نهاه فقالت اعطنى له وأنا أريك ما أفعل به زوجها جحا فلما خلى بها تمنعت حتى تمكنت الشهوة فى ظهره وحبها فى قلبه ثم لما رأت منه ذلك قالت له لا أمكنك من نفسى حتى أركبك وتمشى بى خطوات فاجابها فوضعت السرج على ظهره واللجام فى فمه وركبت على ظهره وكانت أرسلت الى الامير خفية فجاء فرأى جحا على هذه الحالة فقال له ما هذا يا جحا فقال له أيها الامير هذا الذى كنت أخاف عليك منه أن يجعلك حمارا مثلى فاستحسن منه ذلك الجواب وأنعم عليه (نادرة) كان معه دراهم فذهب ليشترى حمارا فقيل له يا جحا قل ان شاء الله فقال لا أى شئ أقول ذلك والدراهم معى والحمير فى السوق فلما قرب من السوق سرق منه بعض اللصوص الدراهم فرجع خائبا فقال له الذى قال له قل ان شاء الله أين الحمار يا جحا فأجابه مغضبا سرقت الدراهم ان شاء الله ولعن الله أباك وأمك ان شاء الله (نادرة) اشترى ثلاثة أرطال لحم وقال لزوجته اطبخيهم فطبختهم وأكلتهم مع رفيقها فجاء جحا وطلب اللحم فقالت له ان القط أكله وأنا مشتغلة بتسوية الطعام فغضب جحا وأمسك القط ووزنه فرآه ثلاثة أرطال فالتفت اليها وقال يا قحبة ان كان هذا القط فاين اللحم وان كان هذا اللحم فاين القط (نادرة) أعطى لزوجته

ثلاثة دراهم وقال اشتري لنا بهم لحما واوعى القط يأكلهم فخرجت لتشتري اللحم فلقيها رفيقها فأدخلها منزله فاحس بهم الجيران ورفعوهما الى القاضي فأمر أن يركبوهما ثورا ويطوفوا بها البلد فلما أبطأت على جحا خرج ليقابلها فرآها على هذه الحالة فقال لها يا عاهرة ما هذه الحالة فقالت له خير ارجع أنت الى البيت واحفظه وأنا ما بقي على الاصناف العطارين والبزازين ثم اشترى اللحم وأجى لك قوام بالعجل (نادرة) كانت زوجته تغافله في بعض الليالي وتذهب الى رفيقها فاخبره الجيران بذلك فسهر لها حتى خرجت وقام جحا وقفل الباب وجلس وراه فلما رجعت وجدت الباب مقفولا فجلست تسترحه وهو يزجرها فلما يئست منه قالت له ان لم تفتح الباب أرمي نفسي في بئر الحارة فلم يفتح لها فأخذت حجرا كبيرا ورمته في البئر فظن جحا انها هي فقدم وفتح الباب وخرج لينظرها فاسرعت ودخلت من الباب وقفلته عليه فجعلت تمانعه في فتح الباب وهي لا تزداد الا سخطا وتقول له هذا فعلك معي كل ليلة تذهب الى النسوان وتجيء تقاسي الجيران حتى فصحته (نادرة) اشترى جحا عشرين سمانة وذبحهم وحمرهم ثم خرج وعزم جماعة من اصحابه وأتى بهم الى البيت وكان واحد بعد خروجه أخذ السمان المحمر ووضع بدله سمان حي في الحلة ثم غطاها فدخل جحا وأتى بالحلة وحطها في وسط الجماعة ثم كشف غطاها فطار السمان كله منها فانحمق جحا ورفع رأسه الى السماء وقال كم مرة تعملها حيث انك أحميتهم وطيرتهم من الحلة لاجل فضيحتي مع أصحابي فأين ثمنهم وثمن السمن والبهار والحريق فتركه أصحابه وخرجوا يضحكون عليه (نادرة) كان رجل يحب زوجة جحا وكان له غلام أمرد جميل فأرسله اليها تستعد لقدومه فلما دخل اليها ورأت حسنه وجماله فما كان منها الا انها اعتنقته وضمته الى صدرها ولاعبته حتى قضت غرضها منه فاستبطاه سيده فجاء الى البيت فلما أحست به أدخلته تحت السرير ثم انها استقبلته كالعادة واذا بجحا قد دق الباب فقالت لرفيقها قم اخرج وسط الحوش واشهر سيفك وشمر بحرقة ففعل ودخل جحا فرآه على هذه الحالة فقال ما الخبر فقالت زوجته يا راجل هذا جار ناقد هرب منه مملوكه والتجأ الينا فهجم عليه هو وأراد أن يقتله فأخفيته أنا تحت السرير فقال جحا للمملوك اخرج الى سيدك بسلام وادع أنت لسيدة الحرائر على حسن صنيعها معك جزاها الله خيرا (نادرة) كان بعض أصحاب زوجة جحا في مجلس مع رفقائه ومعهم جحا فاتفقوا على ان كل منهم يحضر رفيقته فاحضروهم وزوجة جحا معهم ورفيقها لا يعلم انها زوجته فلما رأت جحا لم تخف ولم تغط وجهها بل خلعت خفها من رجلها وأتت الى جحا وصارت تضربه وتقول يا أخس النحوس كل يوم أنت على هذا الحال تحضر مع هؤلاء الرجال وتتركني في البيت من غير أكل ولا شرب ثم أخرجت من جيبها دينارا وقالت لواحد من الحاضرين خذ هذا الدينار واحضر لي به رسولا من عند القاضي فقام الحاضرون

وصاروا يترجونها في الصلح معه وهي تأبى وتمتنع وتقول لهم أنتم أفسدتم علي زوجي أنا لا أصطلح معه حتى انه يحلف لي بالطلاق الثلاث انه ما عاد يرجع الى هذا الموضع فحلف لها جماعة قال لها اذهبي الى بيتك فقالت له الله الله أنا ما أدخل البيت في ذلك اليوم بل أنا ذاهبة الى بيت أختي وخذ أنت مفتاح بيتك وقم الآن قدامي وروح الى بيتك حتى يذهب الشر من بيننا وان أنت جئت ورائي أو أرسلت الى أحد فأنا أذهب الى القاضي وأشتكيك ولا ترى وجهي بعد ذلك أبدا فقال له الحاضرون دعها تذهب الى بيت أختها حتى تروق فأجاب وأخرج خمسة دراهم من جيبه وقال لها خذيهم اصرفي منهم هذه الليلة فأخذتهم وقالت له وأنت الآن قم قدامي واخرج فقام وخرج قدامها فلما تحققت عدم رجوعه رجعت هي الى المجلس وباتت مع رفيقها الى الصباح وذهبت لتحافر ينكر عليها (نادرة) خرجت زوجته نصف الليل فلقيها واحد وقال لها أتخرجين وحدك في هذا الوقت فأجابته أنا ما أبالي ان لقيني انسان فانا في طلبه وان لقيني شيطان فانا في طاعته (نادرة) قيل لجحا قد صرت شيخا كبيرا ولم تحفظ من الاحاديث شيأ فأجابه والله ما سمع أحد من عكرمة مثل ما سمعت أنا فقيل له حدثنا بما سمعت منه فقال سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس عن الرسول انه قال خصلتان لا يجتمعان الا في مؤمن نسي عكرمة واحدة وأنا نسيت الاخرى (نادرة) قيل لجحا ما بلغ من طمعك قال ما رأيت عروسا تزف الا ظننت أنها لي ولا جنازة تمر الا ظننت ان صاحبها أوصى لي بشيء ولقد اجتمع الصبيان حولي يلعبون بي فقلت لهم لاجل أن أبعدهم عني ان في دار فلان وليمة فذهبوا اليها مسرعين فلما بعدوا عني ظننت نفسي صادقا فتبعتهم (نادرة) عاد أحد أصحابه في منزله فقدم له فرخة عجوزة مطبوخة فأكل من المرق ولم يقدر على اللحم لصلابته ثم عاده ثانيا فأكل من المرق ولم يقدر على اللحم ثم عاده ثالثا فقدم له تلك الفرخة فأكل من المرق وأخذ الفرخة ووضعها في القبلة وجعل يصلي عليها فقال له صاحب البيت لماذا يا جحا فقال ينبغي لي أن أصلي على هذا اللحم لانه اما لحم نبي أو لحم ولي فانه دخل النار ثلاث مرات ولم تؤثر فيه (نادرة) وقف سائل على باب جحا وهو يأكل فقال السائل شيأ لله يا اخواني المسلمين فأجابه جحا فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فقال له السائل اسمع كلامي فأجابه جحا لقد أسمعت اذ ناديت حيا فغضب السائل وقال له ما أوسع شقاشقك وأقبح فعائلك قرن الله بالخيبة أمايلك (نادرة) جاء لزوجته برطل من اللحم وقال لها لاي شيء يصلح هذا اللحم فقالت انه لحم طيب يصلح لكل شيء فقال لها الآن يلزمك أن تطبخي لنا منه كل شيء (نادرة) سأله رجل لما يطلع الهلال الجديد أين يذهب الهلال القديم فأجابه جحا يا جاهل أما تعلم أنه يقصونه قطعا صغيرة ويعملونهم نجوما ثم ينثرونهم في السماء كما ترى (نادرة) كان راكبا يوما جملا فرماه الى الارض في أثناء الطريق وجرى فجرى وراءه جحا حتى لحقه

فى قرية فاستجار بهم منه وقال لهم ان هذا الجمل الخائن كان يريد أن يقتلنى فاغيثونى منه يجزاز
شاطر ينحر لى هذا الخائن الملعون فنحره وفرق لحمه عليهم (نادرة) كان من عادته أن يشترى
تسع بيضات بدرهم و يبيعهم عشرة بدرهم فقيل له لماذا يا جحا فقال لهم ان الخسارة تعد نوعا
من الربح والقصد ان أصحابى يرونى أبيع وأشترى (نادرة) كان لابسا ثوبا قصيرا فذهب الى
المسجد ووقف خلف الامام يصلى من غير لباس وكان وراءه أحد أصحابه فلما ركع ارتفع ثوبه
فوق ركبتيه من وراء فبانت خصيتاه فمد صاحبه الذى وراءه يده وقبض عليهما فسك جحا
خصيتى الامام ظنا منه أن هذا الفعل من جملة شروط الصلاة فقال الامام مستفهما سبحان
ربى العظيم فاجابه جحا وحياة رأسك لا أرخيهما حتى يرخى بيضاتى الرجل الذى ورائى (نادرة)
كان جالسا يوما على شاطئ نهر واذا بعشرة رجال عميان قد اقبلوا وأرادوا التعدية من ذلك
النهر فاتفق معهم جحا على أن يأخذ من كل واحد درهما ويعديه فصار جحا يعديهم واحدا
بعد واحد حتى الى العاشر فتعب جحا ورماه فى النهر فغرق فصاحوا رفقاءه وقالوا كيف تغرق
صاحبنا يا راجل فاجابهم جحا انه لا يلزم فيه مشاحنة اعطونى تسعة دراهم وانقصوا العاشر
واحسبوا انى ما عديته (نادرة) كان فى كم رجل ثلاثين بيضة فلقى جحا وقال له ان علمت بما فى
كمى أعطيتك عشرة منهم تعلمهم عجبه فتفكر جحا طويلا فلم يعرف فقال يا أخى صفهم لى فقال
يا جحا انهم أبيض من الخارج وأصفر من الداخل فقال جحا قد عرفت انه لفت مجوف محشى من
الجزر (نادرة) سئل كم مضى من الشهر فقال أنا والله طول عمرى ما بعت شهرا ولا اشتريته
فمن أين أعرف بكام الشهر (نادرة) كان ماشيا فى بادية وكافى جيعانا فرأى اعرابيا يأكل فتقدم
اليه وكان متعمما انه يعزمه فلم يعزمه بل قال له من أين أنت قال له بخا أنا من حيكم قال له اخبرنى
هل لك علم بحينا قال جحا نعم قال هل تعرف امرأتى أم عثمان قال جحا يخ يخ مافى مثلها فى الحى
رأيتها تتمختر مثل الطاوس قال وكيف ابنى عثمان قال انه يلعب بالاكره مع الصبيان قال
كيف جملنا قال جحا انه بغاية السمنة والقوة قال كيف كلبنا بليق قال جحا انه لا يقدر أحد
يقرب الحى من قوته وشدته قال كيف دارنا الآن قال جحا كأنها قلعة النعمان فصار الاعرابى
يا كل مطمئنا بما سمعه ولم يعزم على جحا فاغتاظ جحا وقام عابسا فقال الاعرابى الى أين فقال جحا
الى الحى وقد كثر السارق فيه بعد موت كلبكم بليق قال وما سبب موته قال جحا من كثرة أكله
من لحم جملكم قال فهل مات الجمل قال جحا نعم قال وما سبب موته قال جحا انه عثر فى قبر أم عثمان
فانكسر قال هل ماتت أم عثمان قال جحا نعم قال وما سبب موتها قال من حزنها على عثمان قال
وهل مات عثمان قال جحا نعم قال وما سبب موته قال جحا قد هدمت الدار عليه قال هل هدمت
الدار قال جحا نعم ونهبوا جميع ما فيها حتى الطوب والخشب فقام الاعرابى يجرى كالمجنون وترك

الا كل بحاله فنزل عليه جعا كالسعران وأكله بجمعه وهو يقول اللى ماتأكله فى هناه كله فى عزاه (نادرة) كان جحا يبيع زيتونا فجاءته امرأة تشترى منه فقال لها ذوقيه لتعرفيه انه طيب فقالت له أنا صائمة قضاء عن رمضان الماضى قال جحا قومى روحى عنى ياظالمة أنت تماطلى ربك هذا المطل كله وتريدى أن تماطلينى (نادرة) كان جحا جيعانا فجاءه رغيف من كامخ فذاقه شخص كان معه وقال ان طعمه مثل الخرا فذاقه جحا وهو جيعان فاعجبه فقال لصاحبه الذى ذاقه أولا لابل طعمه كطعم خرية الامير (نادرة) كان جحا كثير المزاح وكان مرة واقفا يصلى فاتاه رجل مزاح فأراد أن يمزح معه وهو فى الصلاة فوقف قدام جحا وكشف ايره فقرأ جحا فى بطون أمهاتكم فجعل الرجل وتأخر وصبر حتى ركع جحا فبعبصه فقرأ جحا كلوا واشربوا ولا تسرفوا فازداد الرجل خجلا وذهب مغلوبا (نادرة) ضافه رجل وقال لجاريته أطعمينا تتنائم تشاغل مع جحا فى الحديث ونسى ونسيت جاريته ماقال لها فقال لجحا اقرألنا شيأ من القرآن فقرأ والزيتون وطور سينين فقال الرجل وأين التين قال جحا قد نسيته أنت وجاريتك وأنا نسيته فى ذلك الوقت (نادرة) ضاف جحا رجلا فأكلا وقدم له أربعة أرغفة وراح ليأتى له بالغموس وكان عدسا فلما أتى به وجد الرجل أكل الارغفة كلها فوضع العدس قدامه وراح يأتى له بارغفة غيرها فلما أتى بهم وجد الرجل أكل العدس فاز الاعلى ذلك الحال عشر مرات حتى فرغ العدس والخبز فسأله جحا الى أين قاصد يا أخى فقال الى بغداد فقال بها حكيما ماهرا أريد أن يداوى لى بطنى لان أكلى قد قل عن عادته فقال له جحا بالله عليك ان ذهبت اليه وداوى بطنك على حسب عادتك الاولى فى الاكل فارجع من طريق أخرى والا أعلمنى وأنا أعزل قبل مجيئك (نادرة) تزوج جحا بنت حولة فلما أراد الغذاء أتى برغفين فرأتهما أربعة ثم أتى بالزبدية فوضعها قدامه فقالت له وما تصنع بالزبديتين فواحدة تكفى ففرح جحا وقال ياالهامن نعمة انها ترى الشئ اثنين فجلس جحا يأكل معها فرمته بالزبدية انكبت وقالت له هل أنا قعبه تأتى برجل آخر معك لينظرنى فاغتاظ جحا وقال يافرحتى ماتمت انظرى كل شئ اثنين الا زوجك (نادرة) أراد السفر الى الحجاز فترافق مع شخص وطبخوا مرة رزبلبن وغرفوه فى قصعة فلما أرادوا الاكل خط رفيقه خطا فى نصف القصعة قسم الارز نصفين وقال لجحا أنا أريد أن أضع سكرا فى نصيبى وآكل منه وحدى فقال جحا لابل يوضع السكر فى الكل فلم يرض رفيقه ووضع السكر فى نصيبه فقط فقام جحا مغضبا وحل سراويله وأخرج ايره وحزه نحو القصعة فقال رفيقه ماذا تريد ياجحا فقال أريد أن أشخ على نصيبى لانه ليس به سكر وبايخ فاكل جحا خبزه فقال رفيقه حينئذ ينفسد نصيبى ونصيبك ووضع السكر فى الكل وأكلوا سواء (نادرة) أكل جحا مرة مع أحد الامراء ثم سأله الامير كيف وجدت أكلنا قال رديئا فقال

الامير لخدمه قيموه فقال جحا من يضمن عشائى فضحك الامير وعفى عنه (نادرة) أكل جحا مرة على مائدة أحد الامراء وكان فيها بقلا فصار جحا يأكل منها أكلا ذريعا فقال له رجل من الحاضرين لا تأكل منها كثيرا فان من أكثر من أكلها يموت لوقته وأراد بذلك أن يمازحه فامتنع جحا لحظة يسيرة ثم ضرب فى أكلها بالخمس أصابع وقال يا أخى وصيتك عيالى من بعدى (نادرة) قال له رجل يا جحا أريد ان ناكل مع بعضنا عيشا وملحا فاظن جحا أنه يبقى معه لذيذ فذهب الى البيت فلم يزد له الرجل عن العيش والملح شيأ فمر بالباب سائل فقال له اذهب فلم يذهب فقال له الرجل اذا لم تذهب والا كسرت رأسك فقال جحا للسائل يا أخى الاجر لم يحى قدر المشقة لانه رجل يصدق فى وعده معك كما صدق فى وعده معى (نادرة) حمل مرة سلما على كتفه ليصعد فوقه على حائط بستان فصعد وأخذ السلم معه فى البستان وسرق من الفواكه ما أراد واذا بالبستانى حضر فرأى جحا ومعه السلم فقال له ما اذا تعمل فتحير جحا وقال أريد ان أبيعه حراج مزاد أربعين قرش الاميدى كما يفعل الدلال فقال البستانى وهل تباع السلالم فى الجنائن فاجابه جحا يا أحمق البيع جائز فى أى محل كان (نادرة) كان لجحا فرخة فماتت وتركت فراريج صغيرين فاخذ جحا شرموطة سودا ومزقها سيور وربط دماغ كل فرخة منهم فقيل له لماذا يا جحا فقال حزنا على المرحومة أمهم لانها ماتت وهم يعملون عزاءها (نادرة) دخل ثور غيط جحا وصار يأكل جانبا ويدهس بر جليه أكثر فأراد جحا أن يضربه فهرب الثور ثم رآه جحا مع كردى يباع فى السوق فاخذ نبوتا كبيرا وضرب الثور فقال له الكردى لماذا يا جحا فقال له اسكت انت مالك الثور عارف ذنبه انه من مدة ستين مضت خصر غيطى قال الكردى وربما كان ثور غيرهذا فقال جحا ومالهم يسدوا عن بعضهم (نادرة) مرض جحا فأوصى انه اذا مات يدفنوه فى تربة قديمة فقيل له لماذا يا جحا قال اذا جانى منكر ونكير وأرادوا أن يسألونى أقول لهم أنا ميت قديم من زمان وتربتى تشهد لى فيتركونى واستريح من سؤالهم (نادرة) دخل جحا يوما الحمام فجاء المكيساتى وكيس له جنبا وأراد أن يقلبه على الجنب الثانى فانقلب من يده وحكمت المسكة فى خصيتيه فقال جحا ماهذا فقال له خفت عليك أن تقع وكلها مسكة (نادرة) اتفق جماعة أن يأخذوا جحا معهم الى الحمام ويضحكون عليه وأخذ كل واحد منهم بيضة فلما صار واداخل الحمام قالوا تعالوا نبيض ومن لم يبيض عليه أجرة الحمام فصار كل واحد منهم يصيح مثل الفرخة وخرج من تحته بيضة حتى جاء الدور على جحا فصاح ودار حولهم مثل الديك فقالوا له لماذا يا جحا فأجابهم أفلا يكون لجماعة من الفراخ ديك واحد (نادرة) طلع جحا الجبل ليجمع حطبا وكان معه ثلاث بطيخات فقطع واحدة رآها غير حلوه فرماها وشح عليها والثانية والثالثة كذلك فلما اشتد عليه الجوع طش فاكل واحدة

وهكذا حتى أكل الثلاثة وهو يقول لم يؤثر البول فيهم (نادرة) كان لجحا خروف سمين فاتفق جماعة على ان يذبحوه ويأكلوه بحيلة فقالوا يا جحا بكره تقوم القيامة وهذا اليوم آخر أيام الدنيا قم بنا نذبح الخروف ونأكله فصدقهم وذبحه وأكلوه فاغتاظ جحا بعد ذلك وعرف انها حيلة ولما اشتد الحر نزلوا يستحموا وقلعوا ثيابهم فجمع جحا ثيابهم جميعا وحرقها عن آخرها فقالوا لماذا يا جحا فقال لاجل أن تكونوا على اهبة مستعدين للموقف فان غدا تقوم القيامة ولا يلزم ثياب لاحد لانها تلخمكم (نادرة) اشترى جحا لوازم لبنية كان يشتهيها وخرج لحاجة فطبخت زوجته اللبنية وأتى رفيقها فاكلاها معا فلما جاء جحا قال لزوجته اغرفي فقالت له انها لا تؤكل سخنة تمهل حتى تبرد فاضطجع جحا فنام فاخذت زوجته ما بقي من أكل رفيقها ولوثت به شاربه ولحيته وصدره ويده وفتت بعض لقم على المائدة ووضعتها قدامه فلما صحى جحا قال لزوجته هاتي بقي ناكل فقالت له باسم الله أتريد أن تأكل ثانية فقال جحا أنا ما أكلت أبدا فقالت له تنكر الاكل ويدك ولحيتك وشاربك قد غرقوا من كثرة الاكل فلما عاين جحا صدره ويده وملوثين ظن انه أكل ونسي فقال لزوجته اجعليني في حل مما قلته واعتذر اليها (نادرة) اشتهى رفيق زوجة جحا اللبنية فاشتهتها من جحا فطبخها لها فاكلتها مع رفيقها ووضعت مكانها خيار في الحلة فجاء جحا فقدمت له الخيار فذاقه فقال كانه خيار لانه بيقرش قالت له أنا قليته فبس فأكل وخرج فاق رفيقها وصار يأكل معها فدخل عليهما جحا ومسك الرجل ووضعه في صندوق ومضى الى أهل زوجته وأخبرهم فقامت هي بعد خروجه وكسرت القفل وأخرجت رفيقها ووضعت مكانه جحشا صغيرا بتاع جارهم فجاء جحا مع أبيها وأمها وفتح الصندوق فرأوا جحشا داخله فقالوا يا جحا انت مجنون فجعل جحا ينظر الى زوجته وقال يا قعبه اللي تقدر تجعل اللحم خيار تقدر تجعل بني آدم حمار (نادرة) كانت زوجة جحا مع رفيقها في خزنة وكان جحا واضع فيها ثلاثين باذنجانة اشتراهم فأكل رفيقها واحدة فقالت زوجته لجحا هات الباذنجانات من الخزنة فصار جحا يأخذ واحدة بعد واحدة ورفيقها يناوله وهو يظن ان يده تصل الى الارض ثم عدوه فوجدوه تسعة وعشرين فدخل الخزنة يدور على الباذنجانة الناقصة فعثر في العشيق فقال من أنت قال أنا باذنجانة فخرج جحا وقد قبض على الرجل وقال لزوجته انظري الغش الكبير بتاع البياعين كيف انه يعدل هذا الرجل باسم باذنجانة وانا أقول يا ترى ايش اللي في كمي ثقيل لابد أن أرجعه للبياع ثم أخذه جحا وراح الى الخضري وقال له أما تراقب الله كيف انك تعدل هذا الرجل باسم باذنجانة وتتعبني بشيله في كمي وكان الخضري رجلا ليس مغفلا فاخذ منه العشيق وضربه وقال له أنا أقول لك أقعد في فرد اللفت تقعد في فرد الباذنجان ثم أعطى لجحا باذنجانة بدله فأخذها وانصرف (نادرة) هرب من الصبيان ودخل في دهليز فخرج صاحب الدهليز وقال له

مالك ياجحا فقال أناهر بان من أولاد الزنا فطردهم هو عنه وأتاه بعسل وتمر فقرأ هذه الآية باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب (نادرة) مر به رجل فرآه يأكل فرخة ورغيفا فقال له ياجحا اعطني قطعة فقال له جحا انها ليست لي وانما هي لامرأتي وهي أعطتها لي لآكلها أنا وحدي (نادرة) رآه رجل يأكل تمرا بنواه فقال له ارم النوى ياجحا فقال لا لانه موزون على وخسارة رميه لعله يطلع نخل (نادرة) قال جحا لاحد البخلاء لم لا تضيفني قال لانك جيد المضغ سريع البلع اذا وضعت اللقمة في فمك هيأت وراءها أخرى فقال جحا يا أخي أتريد ان أصلي ركعتين بين كل لقمتين (نادرة) أراد جحا ان يعلم ابنه الحرص فقال له مرة هات لنا الطعام واقفل الباب فقال ابنه ليس هذا من تمام الحرص بل انى أقفل الباب قبل احضار الطعام (نادرة) دخل على قوم يأكلون فقالوا له من أنت قال أنا الطفيلي الثقيل الذي لم يحتج الى عزومة ولا رسول (نادرة) دخل الحرامي بيت جحا وسرق جانبا من العفش وخرج فتبعه جحا بباقيه فالتفت الحرامي رأى جحا حاملا باقي العفش فقال له الى أين قال جحا الى البيت الجديد الواسع لان منزلنا هذا ضيق وقديم وأنا جئت أساعدك في شيل العفش وأعرف البيت وعند طلوع النهار يأتون اليك النساء والصغار ويا مافرحوا بعز الناس هذه الدار الخربانة فتحير الحرامي وقال له خذ عفشك واكفني شرك (نادرة) أخذ من جاره حلة كبيرة وطبخ فيها نهم وضع داخلها حلة صغيرة واعطاها له فقال ماهذه يا جحا قال بنت حلتك لانها ولدتها عندي ثم طلبها مرة ثانية وخباها فقال له أين الحلة يا جحا قال ماتت فقال صاحبها هل الحلة تموت قال جحا ان التي تلد تموت واللي ياخذ المكسب يتحمل الخسارة (نادرة) رأى كلبا يخرا على تربة فأخذ عصاة ليضربه فنتج عليه فخاف وقال سامحني ياسيدي أنا ماعرفتك (نادرة) شرب مرة مرقة سخنة فحرقت زوره وبطنه فصرخ وقال جاي تعالوا اطفوا لي الحريقة التي في بطني وزوري (نادرة) كان عالم يدور في البلاد يباحث العلماء ولا يقدر أحد أن يغلبه فسمع بصيت جحا فتوجه اليه وأخذ معه عشرين رمانة فلما قرب من البلد وجد رجلا فلاحا يحرث وهو جحا فسأل العالم الى أين قال الى جحا لاسأله في مسائل فقال له اسألني أنا بدله فان أجبتك فلا يلزم التوجه اليه فسأله سؤالا فقال له جحا ان أمك لا تعطي أباك مجانا اعطني رمانة وانا أجاوبك ثم سأله آخر فاجابه وأخذ رمانة ثم سأله آخر فاجابه وأخذ رمانة وهكذا حتى فرغ الرمان ثم سأله سؤالا وقال الرمان خلص فقال جحا وكذلك الجواب خلص فتفكر العالم في نفسه وقال ان الحراث في هذه البلدة أعلم منك فكيف يكون جحا ثم رجع خائبا (نادرة) رأى سرية من البط نازلين على بركة ماء فهجم عليهم فطاروا فاخذ لقمة وغمسها في ماء البركة وأكلها وهو يقول ان فاتني اللحم فعلى بالمرق (نادرة) اشترى كبدة وصار يقليها في كمه فهبط عليه غراب وخطفها وطار فجرى وراءه فلقي رجلا معه

كيدة تخطفها جحا وهرب فى مكان عال فلحقه الرجل فقال لماذا يا جحا قال أردت أخلص تارى من جارى وأجرب نفسى هل أقدر أطير مثل الغراب (نادرة) طلب منه جاره حبلا ينشر عليه الغسيل فدخل البيت ثم خرج وقال اعذرنى يا جارى فان زوجتى نشرت عليه دقيقة فقال يا جحا هل الدقيق ينتشر على الحبال فاجابه جحا اذا لم يكن لى غرض أعطيه لك أقول لك ناشر عليه الماء والهواء (نادرة) لقى رجلا فسلم عليه باشتياق فقال له من أين تعرفنى فقال له جحا انى رأيت قفطانك وعمتك مثل قفطانى وعمتى فظننتك انا (نادرة) أراد جحا ان يبيع فراخه فى بلد أخرى فوضعهم فى قفص وسافر بهم فافتكر فى نفسه فى اثناء الطريق ان القفص ربما كان ضيقا عليهم ولا بد لهم عن الفسحة ففتح باب ذلك القفص وأخرجهم الا الديك فهربوا فى الحال وراحوا فاستنظرهم فلم يأتوا فخرج الديك من القفص بحمقه وصار يضربه ويقول له يا ملعون انت فى الظلمة تعرف طلوع النهار وتصيح مثل الحمار وتقلق الجيران والصغار ولا تعرف أين راحوا الفراخ فى هذه القفار (نادرة) كان ماشيا فى مقبرة فرأى قبرا قد عمر فاراد ان يجرب نفسه هل يقدر على الموت أم لا وهل منكر ونكير يأتيان له أم لا فدخل القبر واذا به قد سمع حس جرس من بعيد فقال فى نفسه ان النكيران قد أتيا فلا بد ان أضحك عليهما وأقل لهما أنا ميت ثم قام جحا يتفرج عليهما واذا هم ينقال محملون ولما رأوه خافوا ورموا أحمالهم فتركوه أصحاب البغال وصاروا يضربونه ضربا وجيعا وهو يستغيث ويقول فى عرضك يا منكر فى جيرتك يا نكير حتى كسروا رأسه وشرمطوا لباسه وتركوه فقام جحا مكسورا مطحنا وذهب الى بيته فلقيته زوجته وسألته فقال لها أنا كنت مت والذى جرى لى من هول يوم القيامة ما جرى للميتين قبلى فقالت وكيف يكون السؤال هناك قال وما جرى لى ذلك الا من منكر ونكير وان أردت ان تخلصى من عذابهم فلا تخوفى بغال الناس (نادرة) أرسلوا لجحا مرة برسالة الى الاكراد فلما وصل اليهم أضافوه كبراء القبيلة فى محفل عام فلما جلس برهة ضرط فقالوا له ماهذا يا جحا فقال لهم لا تخافوا أنا ضرطت بالعربى وأنتم لا تعرفون الا التركى (نادرة) صعد يوما على فرع شجرة وركبه وأراد قطعه فقال له رجل لا يا جحا تقع فلم يسمع كلامه واستمر حتى انقطع الفرع ووقع جحا فمشى فى ذلك الرجل وقال له قد عرفت وقوعى فلا أسيبك حتى تعرفنى موته فقال له اذا ضرط حمارك ثلاث ضرطات تموت فصدقه جحا فذهب الى بيته وقد حمل حماره حملا ثقيلا ومشى خلفه فضرط الحمار ضرطة فتفكر جحا كلام الرجل فسيب الحمار وجلس فى الأرض فضرط ثانيا فنام جحا على ظهره وعينه من الحمار واذا بجماعة من أصحابه أتوا فنظروا جحا على هذه الحالة فأرادوا المزاح معه فاتوا الى الحمار وأرادوا أن يسرقوه فضرط الثالثة فقال لهم أنا الآن ميت يا معرصين سيبوا حمارى آه لو كنت طيب كنت فرجتكم فارادوا

عام المزاح معه وأتوا بتابوت ثم وضعوه فيه وأرادوا ان يعدوا به نهر البلد فلم يقدروا فقام جحا
برأسه من التابوت وقال لهم أنا أدلكم ياغشم انى لما كنت طيب قبل موتى كنت أعدى على
خنزيرة فى المحل الفلانى فضحكوا من كلامه وانزلوه (نادرة) كان يدق وتد فى حائط له وكان
وراءه اصطبل جاره فانخرق الحائط فرأى اصطبلا ملآنا خيلا وبغالا ففرح جحا وظن انه كنز
فذهب الى زوجته وقال تعالى انظرى أنا عثرت فى كنز فى الحيط ملآن بهايم ملاح وأنا أطعمهم
من قديم الزمان (نادرة) جاءت بنات جحا لزيارته فسألهم عن معيشتهم فقالت واحدة منهم ان
زوجى قد زرع قمحا ووعدنى انه اذا جاء المطر وسقى الغيط يشترى لى كسوة لطيفة وقالت
الثانية ان زوجى قد زرع قطنا ووعدنى انه اذا لم يجئ المطر يشترى لى بدلة عظيمة فقال لهما
جحا ان احدا كن رايحة تاكل زبى ولكن لا أدرى من هى فيكما (نادرة) مر جحا ببلد فرأى
أهلها قد خرجوا للاستهلال جميعا ينظرونه فتعجب جحا فى نفسه وقال ان القمر يصير قدر حجر
الطاحون فى بلدنا ولكن لا ينظر اليه أحد منا وأهل هذه البلد يدورون على قطعة هلال
صغيرة جدا قدر الفتيلة والله انهم مجانين جميعا (نادرة) دخل جحا بلدا فرأى فيها موادن كثيرة
فسألهم ما هؤلاء فقالوا انهم أرباب بلدنا فقال لهم حيث ذلا بد أن فروج نسائكم تكون على قدر
أرباب بلدكم (نادرة) كان يتمنى على الله ان يعطيه ألف دينار ويقول وحياتك ان كانوا ناقصين
واحدا لا أقبلهم أبدا فسمعه يهودى كان جاره فاراد ان يجربه فاخذ تسعمائة تسعة وتسعين
دينارا ورماهم لجحا فى صرة من الشباك ففرح بهم جحا وقال ان ربى قد أعطانى سؤلى وأخذ
الصرة من حجره وعدما فيها فاهم ناقصين واحدا فقال ان الذى أعطانى الكثير لا يبخل على
بالقليل ثم وضعهم فى صندوقه وهو فرحان فاغتاظ اليهودى وراح الى باب جحا ودقه بحمقة
خنزل جحا وفتح الباب وقال له ماذا تريد فقال اليهودى هات الصرة التى أخذتها فقال له جحا ان
ربى قد أعطانى شيأ ناقص واحد ولعله يعطينى اياه غدا وتريد أنت تأخذه منى فقال اليهودى
لا ياجحا أنا الذى رميتهم لك من الشباك لاجل أن أجرب هل تأخذهم ناقصين الواحد أم لا
لا ربك الذى أرسلهم لك وأنا الذى رميت لك ذلك المبلغ فتشاجروا مع بعضهم حتى قال اليهودى
أنا لا أسيبك حتى نروح عند القاضى وكان اليهودى راكبا حمارا ملحا فقال له جحا أنا عيان
لا أقدر على المشى وبردان قوى من قلة الهدوم على فاعطنى فرجيتك وركبنى حمارك وأنا
أذهب معك الى القاضى فالبسه الفرجية وأركبه الحمار وذهب معه الى القاضى فادعى
اليهودى ان جحا أخذ منه صرة فيها ألف دينار الا واحدا فسأله القاضى فقال جحا ياسيدى
انه رجل أهل دعوى ومدع على بهذا المبلغ وأنا خائف أن يدعى على كان فى حضرتك بان هذه
الفرجية وهذا الحمار بتوعه أيضا فصاح اليهودى آه والله يامولانا القاضى انهم بتوعى فانحمق

القاضى وقال لليهودى صحيح انك مدع ورجل بطال وقد ادعيت عليه الآن قدامى أتريد أن تعريه ثم أشار للرسل اطردوه فخرج اليهودى ندمانا مغلوبا وملك منه جحا الصرة والحمار والفرجية (نادرة) كان جحا معزوما فى وليمة فلبس ثيابا مقطعة وراح اليها فلم يعتبروه فاغتاظ وقام وذهب الى منزله ولبس ثيابا حسنة وركب البغلة وأتى الى الوليمة فقاموا له وأنزلوه من على البغلة وأكرموه وعظموه وأجلسوه فى صدر المجلس فلما حضر الطعام صار ياكل واكمامه مدلية فى الطعام فقال واحد لجحا شمر كمك فقال له لماذا قولا لك يا كمى ما أكلت يا فمى وانما اعتبارك فهو له وليس لى فهو أحق بالاكل منى (نادرة) كان لجحا بقرة وأراد بيعها فى السوق فلم يشترها أحد منه فقال له الدلال أنا أبيعها لك يا جحا ثم نادى الدلال من يشترى بقرة بكر حبلى لها ستة أشهر فاجتمع الناس عليها واشتروها بثمن طيب جدا فحفظ جحا ما قاله الدلال لما رأى ان البقرة ما انباعت الا به وذهب الى منزله وكان له بنت فلما جاؤا الخطاب يخطبوها فقال لهم جحا ان ابنتى لا يعرف محاسنها أحد غيرى بحسب تجربتى فى كل شئ فقالوا له الخطاب صف لنا بعض محاسنها فقال جحا ان ابنتى عاقلة كعاقلة بكر حبلى لها ستة أشهر وان لم تكن حبلى فهى لى ولكم الخيار بعد ثلاثة أيام فصحكوا من كلامه وانصرفوا عن الخطبة لما سمعوا منه ذلك فاغتاظت منه زوجته وقالت له يا جحا انت مجنون كيف تقول على بنتك الكلام البطال قدام الخطاب فقال لها اسكتى يا جاهلة ايش عرفك أنا والله ما بعت البقرة بهذا الثمن العظيم الا بهذه الكلمات ولولاهم ما كنت أعرف أبيعها أبدا اصبرى فانهم سيدورون على بنت بهذه الصفات فى كل البلاد بجد وافر جعون اليها غصب عنهم ونبقى نشرط عليهم مهر طيب كما بعنا البقرة بثمن طيب (نادرة) كان لجحا عمامة طولها خمسين ذراعا فاراد بيعها فصار ينادى من يشترى هذه العمامة على عيبها قالوا ما هو قال انها لها أولا وليس لها آخرا (نادرة) طلب رجل حمار جحا فقال له اصبر حتى أشاوره ثم دخل البيت وخرج وقال للرجل ان الحمار لم يرض وقال لى تعطينى للناس يضربونى ويشتمونى ويقولوا لى يا بتاع المعرض (نادرة) خرج جحا الى الجبل ليجمع حطبا فتعب حماره من المشى وصار يمشى قليلا قليلا فاغتاظ منه جحا فلقيه رجل وقال له حطى فى دبره قطعة نشادر وهو يمشى بسرعة ففعل جحا فمشى الحمار وأسرع فى مشيه من شدة الحرقان فتعب جحا من المشى وراه فقال فى نفسه وأنا الآخر أحط لى قطعة نشادر ففعل فحرقته طيزه وساب الحمار وجرى حتى دخل البيت وصار يرمح فى الحوش من جانب الى جانب فرأته زوجته وهو يجرى فى الحوش فسألته ما الخبر فقال لها ان أردتى ان تعرفى الخبر وتكونى مثلى فحطى فى طيزك نشادر (نادرة) طلب رجل من جحا حماره فانكره فنهق الحمار فقال الرجل هاهو الحمار ينهق فقال له جحا يا أخى أنت

تصدق الحمار وتكذبني أنا بهذه الشيبة الرقا (نادرة) سأل جحا زوجته بماذا تعرف المريض انه يموت قالت اذا بردت يداه ورجلاه وانفه فطلع جحا الجبل يوما وكان شديد البرد فبردت يداه ورجلاه وانفه فظن انه يموت وكان معه حماره فسابه في الخلا ونام جنب صخرة فهجمت الذياب على الحمار فكسروه وأكلوه وهو نائم ينظر اليهم ويقول يا ملاعين تاكلوا حماري وتشطروا عليه بعد موتي آملو كنت طيب كنت فرجتكم مقامكم الا انا ميت (نادرة) أراد جحا ان يبيع حماره في السوق فشخ الحمار فلوث ديله فقطعه وصار أزعر ووضع حجا الديل في جيبه فاجتمعت عليه الناس يتفرجوا على الحمار ويقولوا يا خساره الحمار طيب لكن أزعر من غير ديل فقال لهم جحا وحياة ذقونكم شخ الحمار على ديله فتحبس فانتم اعملوا بزاره وكل من اشترى الحمار وثمنه فله الحق ان ياخذ ديله وها هو في جيبي (نادرة) سافر جحا في يوم شديد الحر وهو راكب الحمار فعطش فنزل ليشرب من بركة ماء فهرب الحمار وجرى الى الماء ونزل فيه ليشرب فسمع صوت جماعة من الضفادع نخاف الحمار وخرج من الماء وأتى الى جحا ففرح جحا وأخرج دراهم من جيبه ورماها في البركة وهو يقول للضفادع جزاكم الله خيرا يا حمامات الماء لولاكم كان غرق حماري خذوا هذه الدراهم اشتروا بها لكم حلاوه انتم أولاد حلال (نادرة) كان عالم يدور في البلاد يباحث العلماء ويغلبهم فلقيه جحا وهو راكب حماره فسأله العالم أين وسط الارض يا جحا فقال له هو الموضع الذي انا واقف فيه بحماري وان لم تصدقني فخذ مساحة الارض ذات اليمين وذات الشمال فجعل العالم ويحير ثم سأله ثانيا كم عدد النجوم التي في السماء فقال له جحا عدد شعر جلد حماري وان لم تصدقني فعد هذا وذاك فاغتاظ العالم وأراد أن يغلبه فقال له كم عدد شعر لحيتي هذه فاجابه جحا بحمقه ان عدد شعر لحيتك قدر عدد شعر ذيل حماري وان لم تصدقني في كلامي فعدهما بان تقلع شعرة من لحيتك وشعرة من ديل حماري حتى يخلص أحدهما فيظهر لنا الفرق فخجل العالم ورجع مقهورا مغلوبا (نادرة) اشترى جحا ثلاث رمانات واعداهم للامير فانعم عليه ثم اشترى عشرين لغتة وأراد أن يبعهم للامير فقال له أحد أصحابه لو كان تينا كان أحسن من اللغت فرأى جحا كلامه صوابا فاشترى أقة تين وذهب بها الى الامير وكان غضبانا فامر خدمه أن يضربوا جحا بالتين في رأسه فكلما ضربوه بواحدة يقول جزى الله صاحبي عني خيرا حيث أشار علي بالتين فتعجب الامير من كلامه وسأله ما السبب فقال له جحا كنت أردت ان أهاديك باللغت فاشار علي بالتين فلو كان اللغت كان كسر رأسي فضحك الامير منه وانعم عليه (نادرة) كان الامير متوجها الى الصيد فاخذ جحا معه وأركبه فرسا بطيئة المشي ليضحك عليه واذا بمطر شديد نزل عليهما في اثناء الطريق فنزل جحا وقلع جميع ثيابه ووضعهم تحته وقعد تحت بطن الفرس حتى سكت المطر ثم قام ولبس ثيابه وركب

القرس وسار حتى لحق الامير فنظر الى ثياب جحا فرآها ناشفة لم يصبها المطر فتعجب الامير وسأل جحا ما السبب فقال له ان هذه القرس أصيله تزوغ راكبها وقت نزول المطر وعند الضيق ففرح الامير بها وأمر بربطها في الاصطبل الخاص ثم ركبها يوما وخرج الى الصيد فنزل عليه مطر شديد أكثر من الاول حتى غرقت ثيابه من المطر وهو يقول لهاز وغي يازواغة فلم تقدر على المشي فضلا عن الرمح فاوصل لمنزله الا بعد نصف الليل بغاية الجهد وهو برداد يرتعش (نادرة) شوى جحا بطاطا مسلوقة عنده وأراد أن يهديه للامير تيمور الاعرج فجاء جحا في أثناء الطريق فاكل نخذا منه فلما أهداه الامير رآه برجل واحدة فاغتاظ وظن ان جحا يستهزئ به فسأله أين رجله الثانية يا جحا فقال ياسيدي ان بطاطنا كله رجل واحدة ثم نظر جحا فرأى سربا من البط نازلين على بركة ماء امام قصر تيمور الاعرج يحجل على رجل واحدة ورافع الثانية فقال الحمد لله الذي صدق كلامي أيها الامير انظر ترى البط أهو واقف برجل واحدة فامر تيمور ان يضربوا طبلا فلما سمع البط صوت الطبل وضع رجله الثانية على الارض وطار فقال تيمور انظر يا جحا كيف هرب البط وله رجلان فتحير جحا وقال من يرى هذه النبابيت الكثيرة ويسمع صوت هذا الطبل الكبير يحق له ان يهرب باربعة ارجل ويطير لا برجلين فقط أيها الامير فضحك من كلامه وانعم عليه (نادرة) ترافع اثنان عند جحا فقال أحدهما ان هذا عض أذني وأنكر ورفيقه وقال لا بل هو الذي عض أذني فقال جحا اصبرا حتى أمضي وآتي لكما فذهب جحا الى مكان عال وأراد ان يجرب نفسه هل يقدر بعض أذنه أم لا فصار يعوج فمه ناحية أذنه ويشد أذنه ناحية فمه وهو معوج فوقع الى الارض وقد انكسر رأسه فرجع اليهما مبطوحا وقال لهما انه لا يقدر أحد ان يعض أذنه بل يمكن ان ينكسر رأسه مثلي فليس الخبر كالعيان (نادرة) نام جحا الليلة فسمع غاغة عظيمة وخناق وجدال تحت طاقته وكانت ليلة باردة فقام من النوم وأخذ لحافه على كتفه وخرج من الباب لينظر ما الخبر فرأى ناسا مجتمعين يتخانقون وامع بعضهم فلما رأوه خطفوا منه اللحاف وهربوا فغضب جحا وقفل الباب وطلع الى زوجته زعلانا باردانا يرتعش فسألته ما الخبر فقال لها ان هذه الخناقة كانت على شان اللحاف فلما أخذوه سكتوا وانصرفوا (نادرة) حمل جحا ابنه على كتفه مرة وكان صغيرا فشخ عليه فغضب جحا وحل سراويله وشخ على الولد غرقه من ساسه لراسه فجاءت أمه على صياحه فرأته غرقان في شخة جحا فقالت له انت مجنون تشخ على الولد الصغير فقال لها اسكتي يا قحبه واحدي الله فلو كان ولد غير ابنك كنت شخيت عليه خرى أما تعرفي ان من شخ عليك شخ عليه وكلها نجاسة (نادرة) أراد جحا ان يقعد بين قرون ثوره لانه رآهم طوال ويجرب نفسه هل يقدر أم لا فاستغفل الثور وقعد بين قرنيه فخاف الثور وهام به مذعورا فوقع جحا الى الارض على رأسه فانكسرت وأغمي عليه فجاءت

فجاءت زوجته تضع العلف للثور فرأت جحا مغشيا عليه فنبهته فصاح وراها تبكي عليه فقال لها لا تخافي أنا وان كنت تعذبت كثيرا وانكسرت رأسي ولكني قد بلغت مقصودي (نادرة) نام جحا جنب زوجته والترق فيها قوي فقالت له ابعد شوية فقام غضبان وسافر الى بلد بعيدة وكتب يقول لها هل أبعد زيادة عن ذلك أم تكفيكي هذه المسافة (نادرة) مرض جحا فجاءته أخته تعوده فقالت له اذا مت كيف نقول فقال لها قولي آه عليك يا خويا يا اللي ماشبعت من النبك طول عمرك (نادرة) كان جحا يشتري رطل كبده وزوجته تاكله مع رفيقها وتقول لجحا ان القط أكلها فاخذ جحا البلطة الحديد بتاعته ووضعها في صندوقه فقالت له زوجته لماذا فقال خوفا عليها ان يا كلها القط فقالت له ان القط لا يا كل البلط فقال لها ايش عرفك يا قحبة القط الذي يطمع في رطل كبده ثمنه خمسة فضة ما يطمعش في بلطة ثمنها عشرة قروش (نادرة) حلق جحا رأسه عند المزين وكانت قرعه فاعطاه نصف الاجرة فقال له لماذا يا جحا فاجابه ان نصف رأسي بور لا ينبت فيه شعر (نادرة) خرج جحا مع جماعة يصطادون سمكا فرموا شبكة في الماء فاخذ جحا الثانية والتف فيها فقالوا له لماذا يا جحا فقال اني ظننت نفسي سمكة (نادرة) أراد واجماعة ان يعملوا حيلة على جحا ليسرقوا مركوبه فاتوا به الى النخل وقالوا يا جحا اطلع على نخلة من هذا وهات لنا من تمرها جانبانا كله فخط مركوبه في عينه وأراد الطلوع فقالوا لماذا تاخذ مركوبك معك يا جحا ونحن واقفون نحرسه لك حتى تنزل فقال لهم انما أخذته معي ربما يحصل لي سفر وانا فوق النخلة فأسافر من هناك ولا أكلف خاطري بنزولي الى الارض ثانيا واتعب خاطركم في حرسه (نادرة) أهدى رجل لجحا أرنبا فطبخه وأطعمه من لحمه ثم جاء رجل آخر ودق الباب فقال جحا من أنت فقال أنا جار صاحب الارنب فأدخله جحا وأحضر له مرقة سخنة وقال تفضل كل فقال له ما الذي آكله فأجابه جحا مرقة من مرقة الارنب (نادرة) اراد جحا الزواج فعمل وليمة وعزم اخوانه فأكلوا ما في المائدة كله فانحرق ودخل حاصلا ونام فيه فدوروا عليه فوجدوه نائما في الحاصل غضبان فقالوا له لم لا تقم تدخل على العروس فأجابهم ان الذي أكل الوليمة كلها يدخل عليها (نادرة) توضأ جحا مرة فلم يغسل ما على رجله اليسرى فوقف يصلي على رجله اليمنى فقيل له لم لا تضع رجلك اليسرى فأجابهم ان بها نجاسة وليست متوضية (نادرة) انطفا سراج جحا ليلة فقالت له زوجته ناولني الكبريت من جنبك اليمين فأجابها أنت مجنونة هل أنا أعرف أميز يميني من شمالي في هذه الظلمة (نادرة) سأل جحا أحد المنجمين كيف طالعك في البروج قال برج المعز قال المنجم ما فيه برج بهذا الاسم فقال له جحا يا تيس أنا لما كنت صغيرا كان طالعي الجدي ولا بد انه تمعز في هذه المدة الطويلة (نادرة) تخاصم جحا مع شيخ بلده فلما مات الشيخ قالوا لجحا تعال لقبله فأجابهم انه تخاصم معي وليس بيننا مسائل فكيف وهو مضجون يسمع كلامي ومغتاظ من هذا الحبس الضيق ومتى هانوا له غيري ياقبله

(نادرة) ترافع اثنان عند قاض فقال أحدهما انى أرى كل يوم قدام بيتى كناسة ونجاسة وبيتى بقرب بيت صاحبى هذا فمره ان يزيلها فقال صاحبه لا بل ما ادعاه هو من بيته وأنا متضرر منه أكثر وكان جحا حاضرا فقال له القاضى احكم بينهما بالانصاف فقال جحا هل هذه الاوساخ فى الشارع العمومى قالا نعم فقال جحا حينئذ تلزم مولانا القاضى لانه قاضى المسلمين وأمير الدين والشوارع العمومية كلها تحت حكمه وهذا عين الانصاف فالتزم القاضى بشيلها (نادرة) قرص عجل جحا دبور فرمح وراء جحا فلم يلحقه فتركه ورجع الى البيت وجاب البقرة أمه وأخذ عصاة وصار يضربها ويقول لها لم لا تعلمى ابنك الادب وتبطليه العفرته والشيطنة حتى طمنها بقربه جماعة فقالوا وهى ايش ذنبها فقال جحا ايش عرفكم الذئب كله منها لانها هى التى علمته ذلك والا العجل ابن شهرين ايش عرفه ذلك كله الا منها (نادرة) توجه جحا الى بلد فلقيه راعى فسأله هل أنت فقيه فاجابه نعم طمعانى شوية لبن ونظر أشخاصا حوله ميتين فقال الراعى ان معى سؤالا أريد أن تفسره لى والا أقتلك بهذا النبوت فقال جحا اسأل فقال الراعى ان أول كل ليلة من الشهر نرى هلاله نحيفا ثم ينمو كل ليلة حتى يصير قدر حجر الطاحون ثم يتناقص حتى يصير نحيفا كما كان ثم يروح ويجى هلال غيره فاين يروح ذاك القمر القديم حين يأتى القمر الجديد فقال له جحا يا جاهل انهم يقطعونه قطعا صغيرة ويطرقونها ويعملونها نجوما صغارا وكبارا وينثرونها فى السماء زينة لها ويشيلونها بالنهار ويعملون منها برقا للمطر والغيام فقال الراعى أحسنت يا سيد العلماء تستاهل خروفا ثم أعطى له خروفا (نادرة) مر سائل بباب جحا ودق الباب فقال من أنت قال له انزل وأنا أقول لك فنزل جحا وفتح الباب وقال ما تريد قال اعطنى شيأ لله فاغتاظ جحا فى سره وقال له تعال معى حتى أعطيك فطلع وراه الى السطوح ثم قال له الله يعطيك فاغتاظ السائل أكثر وقال لجحا لم لا تقل لى ذلك وأنا تحت فاجاب جحا بحمقة وأنت لم لا تسألنى وأنا فوق فالجزاء من جنس العمل (نادرة) عزم جحا جماعة ليوكلهم فقال لزوجته هل عندك شئ قالت لا فاخذ جحا طاسة فى يده وراح لضيوفه وقال لهم يا اخوانى اعذرونى فانى لو كان عندى أرز ولحم كنت أعمل لكم شربة لطيفة فى هذه الطاسة الظريفة ثم وضعها من يده بينهم فخجلوا وقاموا ينصحكون عليه (نادرة) قعدت زوجة جحا تولد ثلاثة أيام ولم ينزل الولد فقالت النسوان لجحا ما تعرف شيأ لزوجتك يسهل ولادتها قال نعم فقام وراح الى السوق واشترى جوزا وقعد قدام زوجته ووضع الجوز امام فرجها وهو يقول انزل يا ابنى خذ الجوز فقالت له النسوان ايش هذا يا جحا فاجابهم ايش عرفكم يا جهال بالولادة فان المولود حين يسمع حس الجوز ينزل حالا يلعب به (نادرة) أرادت زوجة جحا أذيته فاحضرت قدامه مرقة سخنة غشرب منها معلقة فحرقت زوره ودمعت عينه فقالت له زوجته لم تبك يا جحا قال على أمك بالشر موطه التى خلفت لى قحبة مثلك وسلطتك على فنسيت من كلامه وأخذت ملعقة

وسرتها فخرقت زورها ودمعت عيناها فقال لها جحا وأنت لم تبكين فقالت على أبوك المعرض الذى خلف مجنونا مثلك يتزوجنى ويمر رعيشتى (نادرة) ذهبت زوجة جحا الى مسجد ثم جاءت فقال لها جحا ما سمعتى فى المسجد قالت سمعت الواعظ يقول من جامع زوجته بنى الله له قصرا فى الجنة فقم الآن ابنى لك قصرا فقام وجامعها ثم بعد ذلك قالت له ولم لا تبنى لى قصرا فقال لها جحا أخاف بعد بناية قصرك تطلبى منى قصر لامك ثم أمى ثم أبوكى ثم أبو يا وهكذا فيزعل باشمهندس الجنة وينكسر المسطرين من قلة المونة ونخرج كلنا ناس فقرا مزى بعضنا فقصر واحد يكفينا جميعا (نادرة) عزم جحا جماعة وسار معهم الى باب البيت ثم قال لهم اصبروا هنا حتى أقضى لكم الطريق ثم دخل وسأل زوجته هل عندك شئ قالت لا قال طلى لهم من الطاقة وقولى لهم انه خرج فقالت لهم ذلك فقالوا انه دخل الآن قدامنا وما خرج علينا أحد فصاح جحا من داخل البيت وقال سبحان الله العظيم صحيح انكم ناس رخصا يمكن يكون للبيت بابان فدخل من الباب الذى امامكم وخرج من الباب الآخر (نادرة) ولد لجحا مولود فقالوا له انت مبروك فاقطع له سرته فقطعها من جدرها فانفتح خرق واسع فقالوا له ليش عملت كدا فقال جحا لا تخافوا ان كان هذا الخرق لا ينسد نجعله حايزه ولا يلزم له خرق آخر للدبر (نادرة) قال ابنه يا أبى أنا فاكر يوم ولادتك ومانسيت فقالت له أمه أسكت يا ولد بلا كلام فارغ فغضب جحا وقال أسكتى يا مجنونة ان الولد الناصح يحفظ يوم ولادة أبيه فى باله ولا ينساه أبدا (نادرة) كان جحا ماشيا مع أحد تلامذته فوجدوا قاضى البلد نائم سكران فى الطريق فاخذوا جبته وذهبوا فلما أفاق القاضى لم يجد الجبة عليه فذهب الى المحكمة وأمر الرسل ان يدوروا عليها فى الاسواق فرأوا جحا لابسها فاحضروه عند القاضى فقال له من أين لك هذه الجبة قال من واحد كان سكران فنكته وأخذتها منه فان كانت بتاعتك خذها وسامحنى فقال القاضى أعوذ بالله انها ليست لى يا ملعون فاخذها جحا وانصرف (نادرة) حلق لجحا مزين غشيم فكلما يحلق ناحية يجرحها ويضع عليها قطنا حتى حلق نصف راسه فشطبها وملاها قطنا فغضب جحا وقام وقال بزيادة يا اسطى انت زرعت نصف راسى قطنا وأنا أزرع النصف الثانى كتان (نادرة) قال رجل لجحا تعالى اشهد معى عند القاضى على خصمى لى عنده عشرين أردب قمح وأعطيك عشرين دينار فرضى جحا وذهب معه الى القاضى فادعى الرجل على خصمه بعشرين أردب قمح فقال القاضى عندك بينة فأحضر جحا وقال أنا أشهد ان له عنده عشرين أردب شعير فقال له القاضى انه مدع بقمح وأنت تقول شعير فأجابه جحا مادام ان الدعوى كذب والشهادة زور فالقمح والشعير على حد سوا (نادرة) نظر جحا فى بئر فرأى خيال القمر فى الماء فقال فى نفسه لابد أن أنقذ هذا القمر المسكين من الغرق فاحضر هليوا وأدلاه فى البئر فانشبك فى حجر كبير فجذبه جحا بقوة وانقطع الحبل ووقع جحا على ظهره فرأى القمر فى السماء ففرح جحا وقال الحمد لله اللى أنقذت هذا

القصر المسكين من الغرق ولو انى تعذبت كثيرا (نادرة) ترجى ابن جحا رجل ختام يكتب له ختما وكان يأخذ على كل حرف دينارا فقال له ما اسمك قال خس فكتب وأراد أن يضع النقطة على الخاء فقال له جحا اخلها على طرف السين فصار حسن وهو اسمه فأعطاه دينارا مع ان الحروف ثلاثة (نادرة) غنى جحا فى الحمام فأعجبه صوته فذهب الى الامير وقال له ان حسى حسن فاذن له أن يغنى فوضع جحا بلاصا على فمه وغنى بصوت كريه جدا فاغتاظ الامير وقال لخدمه املؤا هذا البلاص ماء وكل واحد منكم يملأ كفه ويضرب به جحا على وجهه حتى يفرغ الماء من البلاص ففعلوا و جحا يقول فى كل ضربة الحمد لله فقال له الامير ما معنى الحمد فى ذلك العذاب فأجابه جحا على البلاص لانه سيفرغ منه الماء فلو كان الحمام ما كان يفرغ منه الماء الى يوم القيامة أو أموت أنا فضحك الامير منه وعفى عنه وأنعم عليه (نادرة) كان جحا بينيك حمارة فرأى رجلا قادما فوضع رأسه على بردعتها وعمل نائما فلما جاء الرجل عنده قال ماذا تعمل يا جحا فقال جحا كيس على النوم فدفعه الرجل عن على الحمارة فخر ج ذكره منها فقال الرجل ما هذا يا جحا فتخيل وقال أنا الآخر متعجب فيمن وضع هذا فى ذلك (نادرة) تغرب جحا مرة ولم يعرف أحدا ولا له صنعة فرأى رجلا حالسا على باب بيته فقال له جحا خذنى يا سيدى فقال له الرجل ماذا تعرف من الخدمة قال كل شئ قال الرجل تعمل قهوجى قال جحا لا هذه قال له تعمل شبكشى فأجابه جحا لا هذه فاغتاظ الرجل وقال تعمل بواب فأجابه جحا نعم هذه صنعتى فعمله بواب وكان له سبع بنات كل واحدة منهم لها رفيق وكل يجيب الرجل بوابا يضحكون عليه ويدخلوا رفايقهم ففرح الرجل بجحا لانه رآه غشيما جدا لا يقدر وا أن يضحكوا على عقله وأعطاه نبوتا كبيرا وقال له يا جحا أوعى الباب وأنا اسمى الحاج على العسقلانى افتح له ودخل وبعد ساعة دق الباب فقال جحا من أنت قال أنا الحاج على العسقلانى ففتح له ودخل وهكذا حتى دخلوا السبعة ثم أتى صاحب البيت الذى أوصاه فقال له من أنت قال أنا الحاج على العسقلانى ففتح له ودخل وسأله هل دخل أحد قبلى بهذا الاسم فاجاب جحا نعم دخلوا سبعة غيرك فاغتاظ الرجل منه وشتمه وقال له اقفل الباب ولا تخلى أحدا يخرج منه فاحسوا به رفقاء بناته فهربوا من اسطح فسمع جحا كركبة فى الاصطبل فظن انهم رجاله فأخذ نبوته ودخل الاصطبل فى الظلمة وضرب به فقتل اثنين ثم صاح يا سيدى تعال أنا قتلت اثنين منهم فجاء سيده ومعه نور فنظر جحا قتل جحشا وعجلا فاغتاظ زيادة وقال لجحا ما هذا الفعل فقال له اعذرنى لانى كنت فى الظلمة وظننتهم انهم رفقاء بناتك فسكت الرجل وهو مغتاظ وأخرج سكينا كانت معه وقطع بها لحم العجل والجحش وخلطها سوا وقال لجحا أريد ان أبيع لحمها باسم لحم طيب فلا تدرى أحدا فسكت جحا ثم ذهب الرجل الى السوق فلقى جماعة فلاحين يريدون شراء لحم فاخبرهم انه ذبح عجلا سمينا فى بيته ويريد بيعه فقالوا نحن نشتريه وذهبوا معه الى البيت ليعاينوا اللحم فقال لجحا هات اللحم فصاح

جحا من داخل البيت لحم الجحش أم لحم العجل فلما سمعوا الجماعة ذلك علموا أن اللحم مغشوش فتركوه ومضوا (نادرة) أرادت زوجة جحا ان تحلق شعر فرجها فلم عرفت ما دخلت فيه خيارة ليبقى عاليا ومرت بالموس عليه فقطعت الخيارة وسقط الخارج منها على الارض وفضل باقيها في فرجها ولم تعرف ان تخرجها منه فصاحت على جحا فأتاها وأى هذه الحالة فاخرج من جيبه قطعة سكر ووضعها امام فرجها وصار يخاطبه ويقول لخ لخ خذ الدحة وارم الخيارة من بقك السكر أحلى كما يقال للاطفال (نادرة) رأى جحا زوجته زنت ثم قامت تصلي فقال لها جحا يا قحبة على وضوئك مثل سد اسكندر لا ينقضه الجنابة الحرام يا ليتك ترنى ولم تصلي (نادرة) تزوج شاب بنتا وكان ذكره كبيرا جدا فلما اختلى بها وقعد ذكره بشدة حتى صارت رأسه عند سرتها ولم يقدر على ادخاله في فرجها لعدم انزاله قليلا عن سرتها من شدة صلابته فتحير واتى الى جحا واستشاره فقال له جحا هات خشبة ثقيلة وضعها عليه ينزل واحفظ الخشبة عندك لزمن الشيب حتى تقيمه بها ونعم ما قال فتأمل (نادرة) دخل كلب في جامع فأخذ خدام الجامع عصاة ليضربه وكان جحا واقفا بباب الجامع فقال له لا تضربه لانه ليس له عقل ولو كان عاقلا مثلي ما دخل جامعا أبدا لئلا يهدله واحد مثلك (نادرة) كانت بنت جحا جميلة فاضمر واحد أن يخطبها لكنه أضمر في نفسه ان يجانس أهلها مدة حتى يعرف طباعهم فجاء الى أخيها وسأله عن حالها فقال له دعني أنا زعلان من عدم الزواج ومرارا أريد أن أجامع أمي أو أختي فلم يرضيا والعزوبة طالت علي ولا أدري كيف أعمل فعلم الرجل انه مجنون فتركه وجاء الى جحا وأخبره بما سمعه من ابنه فقال جحا ان ابني مجنون دائما يضرب الحمارة التي أنا اليكها اتركه الرجل وذهب لزوجة جحا وقال لها ان ابنك وزوجك مجنونان وأخبرها بما سمعه منهما فقامت وحلت سراويلها وكشفت فرجها وقالت انظر هذا الكس السمين المقبب فلولا ان جنون زوجي أكثر من جنون ابني ما كان يترك هذا الكس السمين العالي وينيك الحمارة فتركها الرجل وراح الى بنتها وقال لها ان أهلك كلهم مجانين وأخبرها بما جرى فقامت هي وحلت سراويلها وحطت يدها في طيزها وأخرجت قطعة خرية ووضعتها امام أنف الرجل وقالت له يا أخي شم بتن طني من همهم وغمهم فقام الرجل ساخطا وعرف ان العقل لم يدخل محلهم وترك الخطبة (نادرة) دخل جحا في رمضان مكانا خاليا وفطر فرآه ابنه فقال له ماذا تعمل يا أبي فقال له آكل عامي سرا خوفا من اطلاع الناس الجبر علي (نادرة) سمع جحا الواعظ يقول من صلى ركعتين احتسابا أعطاه الله حورية رأسها في المشرق ورجلاها في المغرب فقال جحا حبذا منيش مصلي فقيل له لماذا فقال اذا كانت رأسها في حضني وأنا في مصر ينيكوها أهل بغداد والبرابرة ولا أدري (نادرة) أهدى رجل لجحا خاتما من غير فص فقال له ربنا يعطيك في الجنة بنت من غير سقف (نادرة) كان لجحا نصف بيت وأراد بيعه فقالوا له لماذا قال لاشتري به النصف الآخر الذي لشريكي ليصير البيت كله لي (نادرة) سئل

جحا هل أنت أكبر من أخوك فأجابهم أنا أكبر منه في اول السنة واذا مضت يصير عمرنا متساويا (نادرة) كان جحا يتفق مع زوجته على سيم وهي ان تقول له قم بنا على الجهة البحرية فيقوم بحامعها فقالت له ذلك فجامعها وبعد ساعة أعادت القول فجامعها وهكذا الى ست مرات وأعادت عليه القول فلم يجد قوة فقام مغتاظا وطرحها على وجهها وقال سافرنا بحري ست مرات وفي هذه المرة نسافر قبلي (نادرة) رأى رجل جحا يغطس في النهر وكلما يغطس غطسه يعقد عقدة فقال له الرجل لماذا يا جحا فقال أقضي حنابات الشتا في الصيف (نادرة) كان لجحا ولد فمرض وطال مرضه فغضب جحا وقام أحضر مغسلا فاصحمت زوجته وقالت تحضر المغسل والولد لسه طيب فاجابه بحمقة ايش عرفك يا مجنونة على بال ما يغسله المغسل تكون طلعت روحه (نادرة) وضع جحا عند قاضي أمانة ثم احتاج اليها فذهب اليه جحا وطلبها منه فقال له تعال وقت الدرس وانا أحضرها لك ففهم جحا انه يقول له وقت الضرس فقرط على أضراسه حتى كادت ان تنكسر ولم يلتفت اليه القاضي فاغتاظ جحا وقال للقاضي بسرعة قد قرطت على اضراسي كما قلت فقم هات الامانة وانا أهز لحيتي بدلا عنك (نادرة) قيل لجحا هل تقدر تعد مجانين بلدنا والا تعرفهم فاجابهم جحا ان المجانين كثير وعددهم غير محصور ويعرفوا بجنانهم فان أردتم ان أعد لكم العقلاء وأعرفهم فيكون أقرب لي ولكم ونعم ما قال فتأمل (نادرة) ضاع لجحا حمار فصار ينادي من يعطيني حماري أعطي له حلاوته حمارين فقالوا له كيف تعطي حمارين حلاوة فقال لهم ايش عرفكم بلذة عود الضايع يا بهايم ولما أعرف طريقه أبقى أعرف خلاصي (نادرة) ضاع لجحا حمار مرة أخرى فاغتاظ وقال ما كل مرة تسلم الجرة ان وجدته أبيعه ولو بدينار أحسن من ضياعه بلاش فوجده وصعب عليه فربط قط في رقبته وذهب بهما الى السوق وقال من يشتري حمار ابدينار وقط بمائة دينار فسألوه لماذا يا جحا فقال لنفوذ كلامي حين كان ضائعا وعدم الشر الماحلي في عيني (نادرة) رأى جحا رجلا زبالا يبول جنب حائط وآلته كبيرة جدا فاخبر زوجته بما رأى فتحركت شهوتها لكنها كتمت سرها حتى مر ذلك الزبال ببابهم وكانت عارفه وصفته فادخلته في حوش البيت وناغشته فجامعها وصارت تتألم من كبر آلته وغلظها فدخل جحا على غفلة فرآهما على تلك الحالة فقال لزوجته ماهذا فقالت أنا أردت مشاهدة صحة قولك لي فتبسم جحا وقال أيصح ان أكذب عليك (نادرة) كان جحا ماشيا ومعه سيف وبندقية فلقيه رجل حامل نبوت فخاف منه جحا فاخذ سيفه وبندقيته وحماره وهدومه فلقيه أصحابه فقال له مالك يا جحا فاخبرهم فقالوا كيف راجل ماشي حامل نبوت ينهب راجل راكب ومعه سيف وبندقية فاجابهم جحا اذا كان السيف في ايدي والبندقية في أيدي الثانية ولجام الحمار في استاني أهول اقاتله برجلي انما أحرقت قلبه لما بعد عني صرت أشتمه وألعنه وأجري وأطنه روح مغتاظ مني (نادرة) اعتاظت زوجة جحا منه لكثرة قعوده

فى البيت بطال من غير صنعة فطردته وقالت له وحياة مقصوصى اذلم تجيب لى مائة دينار فى آخر النهار لا أفتح لك الباب فذهب جحا الى السوق طول النهار فما تحصل على شئ فذهب الى خربة ينام فيها الى الصباح فدخل الخربة ونام فى زواياها الى قرب العشا واذا هو برجل أعجمى دخل الخربة وقعد فى جانب منها ولم يرجحا وهو يراه وأخرج جرابه وأخرج منه قطعة شمع غشيم وصورها صورة آدم وصار يخاطبها ويقول أنت الذى خرجت من الجنة بسبب أكلك من الشجرة ونزلت الى هذه الدنيا وولد تنافيها فصرنا نقاسى التعب الشديد ثم ضرب الصورة بسيفه قطعها نصفين ثم صور صورة حواء وشيث وابراهيم وموسى وعيسى وفعل بصورهم كما فعل بصورة آدم ثم صور صورة سماها الرب وصار يخاطبها بكلام غليظ ولما أراد أن يفعل بها كالصور التى قبلها فصاح جحا لا تقتل هذا حتى آخذ منه مائة دينار واعطيهم لزوجتى حتى تفتح لى الباب فلما سمع الرجل الاعجمى صيحة جحا نذعر وخاف وظن انه مارد فهرب ونسى الجراب وجميع ما كان معه فاخذ جحا عفش العجمى جميعه وافى فى الجراب صرة فيها مائة دينار ففرح وراح بها الى زوجته هى والعفش ودق الباب فطلت له من الطاقة وقالت له هل جبت المائة دينار فقال لها بفرحة جيتهم ومعى قدرهم ففتحت الباب وسألته من أين حصل لك هذا فقال لها من الذى اراد أن يقتل ربنا وانا الذى خلصته من القتل (نادرة) سئل جحا هل تعرف تنظم الشعر قال نعم أعرف قوافيه كما ينبغى وما أحد يحسنه غيرى فقالوا أسمعنا من بليغ أشعارك فقال لهم بيت آخر شطرته الاولى راء مرفوعة وآخر شطرته الثانية زاى مضوبة فقالوا له ان هذا البيت مكسور فاجابهم ان كسر البيت من قدمه لانى أحفظه من زمان وتصليحه قريب بان تقرؤا آخر شطرته الثانية من غير نقط فتصير الزاى راء مثلها فقالوا له لكن أحدهما مرفوع والثانى منصوب فاجابهم يا حبر حيث ان الثانى مفتوح أدخلوا منه تجدوا اعرابا كثيرا مخفيا (نادرة) قرأ رجل لجحا شعرا وقال له لا تؤاخذنى لانى أنشدته فى المستراح فقال له جحا حقيقة يا أخى لا مؤاخذة ان فيه رائحة الخرا (نادرة) اجتمع أحمقان فى طريق فقال أحدهما لصاحبه ما تشتهى قال أشتهى ان يكون لى ألف رأس من الغنم قال الثانى وانا أشتهى أن يكون لى ألف من الذئاب يا كلون غنمك فتشاتموا وسبوا بعضهم فبينما هم فى عراك واذا بجحا قايت عليهما فسألهما عما الخبر فحكيا له القصة وكان مع جحا حمار عليه بلاصين عسل فكبهما على الارض وقال لهما فى ذمتى والا يجرى دمى مثل هذا العسل انكما أحمقان فتعجبوا وقالوا أنت الآخر أحمق منا (نادرة) رأى جحا فى المستراح بخراويا كل ويقتل قلا فسألوه ماهذا يا جحا فاجابهم أنا باخرج قديم وأدخل جديد وأقتل العدو (نادرة) قعد جحا مع جماعة على مائدة فدخل عليهم عالم فعزموه للأكل فقعد متباعدا فقالوا له أقرب شويه قال لا ان حبلى طويل يريد بالحبل يده انها طويلة يا محسوس ثم أراد أن يتورك على الأكل فخرج منه ريح شديد الصوت فصاح جحا بسرعة

وقال يا مولانا العالم الجليل انقطع بقوة لحبل العالم وقام جميعا نا (نادرة) سأل جماعة جحا عن فضل قيام الليل فقال لهم انى لم أنم منه ساعتين كاملتين انا أقوم أشخ وأشرب فى كل ليلة عشر مرات (نادرة) أذن جحا على مأذنة فاعجبه صوته فنزل من فوق المأذنه يجرى بسرعة فقالوا له الى أين يا جحا فقال الى آخرها انتهى صوتى الجميل (نادرة) دخل جحا بيت أحد أصحابه وكان مبنيا جديدا فنظر فيه جحا فلم ير فيه شيأ يا كله فصار يقيس البيت بقدمه فسأله صاحبه لماذا يا جحا فقال أريد انى أبنى بيتا مثله لان البيت الذى لمس فيه أكل ولا شرب بنايته سهلة (نادرة) ادعى جحا الولاية فقالوا له أظهر لنا كرامة فقال انى انادى على كل شجرة تاتى الى وتطيعنى وكان امامهم شجرة فى غيط فقالوا أنده على هذه لتأتى اليك فصاح تعالى يا نخلة فلم يجئ فقام جحا وذهب اليها فقالوا له لماذا يا جحا فأجابهم ان الانبياء والاولياء لم يكن عندهم كبر فان لم تأتى هى أنا أذهب اليها بنفسى ويكفينى اذنها قالوا لما هو قال تكبرها على مثلى (نادرة) ادعى جحا الولاية مرة أخرى فقالوا له اظهر لنا كرامة قال لهم نعم انى أعرف ما فى قلوبكم الآن قالوا وما هو قال ان فى قلوبكم انى رجل كذاب قالوا صدقت ونعم الكرامه (نادرة) خرج جحا مع أحد أصحابه الى الصيد فرأوا ذئبا فطمع فى صيده لاجل أخذ قرونه فرمحوا وراه حتى دخل منهم تحت صخرة فادخل صاحبه راسه من وراء الصخرة ليمسكه فقطع الذئب رأسه وجحا واقف ينتظره ان يخرج رأسه فلم يحصل فسحبه جحا من رجليه فرآه من غير راس فتركه وذهب الى بيته انه لما خرج زوجك أخذ رأسه معه أم لا (نادرة) تزوج جحا امرأة جميلة فمكثت عنده ثلاثة شهور وولدت فقالوا له ما تسميه قال سموه ساعى فقالوا له لماذا قال لانه قطع مدة تسعة شهور فى ثلاثة شهور (نادرة) كان جحا شابا ففه قمح فطلب من الله ان يبدله ذهب ومد يده لينظره فانشبكت يده فى ودن القفة فوقعت وانكب القمح منه فنزل جحا ورفع رأسه الى السماء وقال حيث انك ما جعلته ذهبا فلاى شئ توقع القفه ليش هو انت شاطر فى الخسارة (نادرة) كان جار جحا يهودى وكان يقول يارب أرنى أنظر اليك فصعد جحا على شجرة عالية فى الطلام وجاء اليهودى قريب منها على حسب عادته وقال رب أرنى انظر اليك فأجابه جحا من فوق الشجرة أن ترانى حتى تذهب الى بيت جارك جحا وتعطى زوجته مائة دينار وتاتى هنا وأنت تنظرنى ففرح اليهودى وذهب لمنزله وأخذ مائة دينار وأعطاهم لزوجة جحا ثم أتى مسرعا قرب الشجرة وقال يارب قد فعلت ما أمرتنى به فأرنى أنظر اليك فادلى له جحا حبلا فى طرفه مقطف مربوط كان أخذه معه قبل الصعود الى النخلة وقال لليهودى اجلس فى هذا المقطف وأنا أجذبك لترانى حقيقة فجلس اليهودى فى المقطف وجذبه جحا الى نصف النخلة وكان شارباشربة فتعب وكركبت بطنه فطرب على اليهودى وأرخى الحبل فسقط اليهودى على الارض فانبطح رأسه وناداى جحا من فوق الشجرة احفظوا عبدى يا ملائكتى فصاح اليهودى من ألم البطحة أنت

لك ملائكة يا بوخرية رفع موسى معظما وأنت تخرا على هوأنا عصيتك (نادرة) أنشد جحا شعرا فأعجبه وأهداه للامير وهو هذا طاعة الامير فرض الله لا اله الا هو الحي القيوم الى آخرها فقال له الامير ان نصف هذا البيت قصير جدا والثاني طويل جدا فاجابه اني وجدت القافية في آخر آية الكرسي والحمد لله اللي ما انجر معي الى هم فيها خالدون (نادرة) عزم وحل كردي اسمه ميرا فقرأ له جحا آية الانعام التي فيها أسماء الانبياء الثمانية عشر فسأله الكردي ماسبب ذكر أسماء هؤلاء في القرآن فقال له جحا كانوا رؤساء قبائل وأصحاب خيرات فانعموا على فذكرت أسماءهم وأدخلتهم في القرآن فأنعم عليه الكردي انعاما زائدا وقال ادخل اسمي معهم فقال له جحا طيب وقرأ واذ كر في الكتاب ميرا انه كان خنزيرا كبيرا وكان يا كل فولا وشعيرا فقال له الكردي وكان حمص لانه كان يحبه (نادرة) كان جحا يكتب مصاحف ويغرق القرآن على قدر عقله فشرط عليه أمير أن يكتب له مصحفا صحيحا فرضي وكتب حتى وصل الى وخر موسى صعقا فنصب راء وخر وترك السين فصارت بالفارسية حمارا وكان جحا يعرف بالفارسية فقال له لم يكن لموسى حمار بل كان لعيسى فكتب وخر عيسى صعقا ثم كمله وأهداه للامير فرآه مغلوطا فعرف ان اللي فيه شي ما يخلص شي (نادرة) تزوج جحا امرأة تركية غشيمة وخرج السوق لحاجة فرعالم بباب جحا وكان صاحبه فسأل من التركية عنه فقالت له تفضل حتى يجي فطلع العالم في البيت وصلى ركعتين التحية وأخرج سبحة وسبح تمام الصلاة ثم أخرج مصحفا قرأ فيه ما تيسر فاغتاظت منه التركية لما رأته فعل ذلك كله لكنها تصبرت وقدمت له الاكل فلما شبع قال الحمد لله اللهم زدولا تنقص فسمعته التركية وكان ابنها اسمه زيد فظنت انه يقول زيد قان قوص بالتركي ومعناه بالعربي زيد يطرش الدم فزاد غيظها وأخذت عصاة وضربته وقالت له يا معرص تطفلت على من غير عزومة وعملت بيتي جامع بصلاتك فيه وحانوتا بقراءتك فيه كان عندنا ميت ثم عملتني حرامية وخوتني على شوية خرز وأنت قاعد تعده على وأخبرا تشتم ولدي زيد وتقول انه يطرش الدم يا خنزير قم أخرج من بيتي فقام مضروبا وخرج زعلانا فصاح الله يخرب ديارك فقال له جحا لما دا لحكى له فقال له جحا تستاهل يا دبوس لانك دخلت من غير علمي وشتمت ابن زوجتي ولو كنت انا حاضر كنت نكتك لانك أكلت خرا قدر دماغك فندم العالم على مقابلته بجحا وسماعه تلك الالفاظ منه أكثر من تقدمه على ما حصل له من زوجته وعرف ان جحا أجبن من زوجته أضعاف (نادرة) سمع جحا شاعرا ينشد قصيدة فقال انها ردية فشتمه الشاعر فقال له جحا ان شتمك في النثر أحلى من نظمك في الشعر (نادرة) قابل جحا تاجر وقاضي في طريق وأرادا الصحك عليه فقالا له هل غاطت في النوعظ يا جحا قال مرتين الاولى قاضون في النار بدل قاضيان والثانية وان التجار في جهنم بدل وان الفجار فاغتاظ منه القاضي وقال أنت مزور وحمار فأجابه جحا لا يا مولانا القاضي اثنين الاثنين (نادرة) دخل

جحا حماما فرآى فيه أميرا فاراد الامير المزاح معه فقال ياجحا الله يلعن بلدك لانى مكثت فيها أربعين ليلة وما تحصلت فيها على بنت فأجابه جحا لا بل بلدكم العن من بلدنا مائة مرة لانى نمكت فيها أربعين بنت بكر فى ليلة واحدة فاغتاظ الامير منه وقال لعن الله رأسك الجلحا الحمراء التى هى مثل طشت الحمام فأجابه جحا بل ان قعرك أحر منه وأوسع من فيه فخجل الامير وتركه (نادرة) أراد جحا أن يجرب أكل المعجون هل يصطلح أم لا فاشترى من رجل مناجينى منزولا كبيرا وأكله وراح الحمام ليستعمل النورة فوضعها على شعر عانته ويديه ورجليه وصدره ثم افتكر ان المعجون ما أصطلح فغضب وخرج من الحمام يجرى حتى أتى الى المناجينى وصاح عليه بحمقه يا راجل ان حشيشك ومعجونك لم يصطلحا لانه غير جيد فأجابه المناجينى وكان فصيحا ورآه بهذه الحالة صحيح انه ما أصطلح ولو كان جيدا كان أصطلح طول عمرك (نادرة) حا جحا غلام أمرد جميل على كتفه وصار الغلام يقول أيها الناس اعلموا انى نمكت جحا فاجابه العاقلون يعلمون (نادرة) كان جحا يقول فى وعظه أيها الناس اجتنبوا النساء واستعملوا الاولاد فسألوه لماذا فأجابهم ان الاولاد لا تحيض ولا تبيض فى الدنيا واذا كان يوم القيامة يطلبون منكم النساء القصاص على نيكهم وليس لكم فروج مثلهم وأما الاولاد اذا طلبوا القصاص تقحوا لهم أطيازكم وتقولوا ان الذى نمكناه فى الدنيا مرة ينيكنا فى هذا اليوم مرتين (نادرة) كان جحا قاعدا على سطح مرة ينظر الى السماء واذا عليه قد أمطرت مطرا شديدا وثلجا فجاءت قطعة ثلج كبيرة على رأسه فنجتها وكانت قرعة فقام جحا ومسك ايد الهون وأشار الى السماء وقال ان كنت شاطرة فاكسرى رأسى بهذه لابذاك الملح الابيض البارد (نادرة) أراد جحا ان يضحك على جماعة زمه وقدم له طبقا مغطا داخله زبيب وخنافس فلما كشف الغطا هربت الخنافس فصار جحا يلهم ويأكلهم فسأله الرجل لماذا يا جحا فاجابه أولا آكل الهارب وأما الزبيب فانه قاعد ساكت. وأدب (نادرة) أرخ بعض الظرفاء هذه النوادر فقال

كن كيف شئت على عز ومسغبة * فان الدهر مفتاح السرور
واسمع بواطن من تشتاقهم أبدا * وخالف الناس فى طعم الكلام
والحظ برأسك عين القادمين له * ولا تطع منهما خصما ولا حكما
وهذه حالتى والضحك أرخها * غالى النوادر غابت فوقه الضمم

١٠٤١ ٢٩٢ ١٤٠٣ ١٩١ ٩١١

﴿اعلم﴾ ان جحا كان رجلا عالما فاضلا زاهدا تقيا لا نظير له فى عصره وانما كان يورى نفسه أحقا لبعض أسباب لا ينبغى ذكرها وكان يحضر مجلس درسه أكثر من ثلثمائة رجل رحمة الله تعالى عليه وعلى من مضى من أموات المسلمين

---

﴿تمت هذه النوادر اللطيفه المضحكة الظريفه بحمد الله وعونه وحسن توفيقه﴾

893.7N186
I 21

BOUND
JAN 27 1960

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU58889051
893.7N186 I21 Nawadir al-Khwajah N

893.7N186-121